

لسان العرب

(مَرَح) المَرَحُ شِدَّةُ الفَرَحِ والنشاط حتى يجاوزَ قَدْرَهُ وقد أَمْرَحَهُ غيره
والاسم المَرِاحُ بكسر الميم وقيل المَرَحُ التبختر والاختيالُ وفي التنزيل ولا تَمْشِ في
الأرض مَرَحًا أَي متبخترًا مختللاً وقيل المَرَحُ الأَشْرُ والبَطْرُ ومنه قوله تعالى
بما كنتم تَفْرَحُونَ في الأرض بغير الحق وبما كنتم تَمْرُحُونَ وقد مَرَحَ مَرَحًا
ومَرِاحًا ورجل مَرِحٌ من قوم مَرُوحٍ ومَرُوحٍ ومَرِيحٍ بالتشديد مثل سَكَّيرٍ من قوم
مَرِّيحٍ ولا يُكَسَّرُ ومَرِحَ بالكسر مَرَحًا نَشِيطًا وفي حديث عليٍّ زَعَمَ ابن
النابغة أَني تِلْءُ عَابَةِ تِمْرٍ رَاحَةٍ قال ابن الأثير هو من المَرَحِ وهو النَّشَاطُ
والخِفَّةُ والتَّاءُ زائدة وهو من أبنية المبالغة وأتى به في حرف التاء حملًا على ظاهر
لفظه وفَرَسٌ مَرُوحٌ ومَمْرُوحٌ ومَمْرَاحٌ نَشِيطٌ وقد أَمْرَحَهُ الكَلْبُ وناقَة مَمْرَاحٌ
ومَرُوحٌ كذلك قال تَطَوَّى الفلَّاحُ بِمَرُوحٍ لِحَمِّهَا زَيْمٌ وقال الأَعشى يصف ناقَة مَرِحَتٍ
حُرَّةً كَقَنْطَرَةٍ الرَّؤْمِ مِيٍّ تَفْرِي الهَجِيرَ بالإِرِّ قال ابن سيده المَرُوحُ
الخَمْرُ سميت بذلك لَأَنَّهَا تَمْرُحُ في الإِناءِ قال عُمارة من عُقارٍ عندَ المِزاجِ
مَرُوحٌ وقول أبي ذؤيب مُصَفِّقَةٌ مُصَفِّقَةٌ عُقارٌ شَأْمِيَّةٌ إِذَا جُلِيَتْ مَرُوحٌ
أَي لها مِزاجٌ في الرَأْسِ وَسَوْرَةٌ يَمْرُحُ مَنْ يَشْرِبُها وَقَوْسٌ مَرُوحٌ يَمْرُحُ
رَأْيُها عَجَبًا إِذَا قَلَّ بَدْوُها وقيل هي التي تَمْرُحُ في إِرسالها السهم تقول العرب
طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجَلُ الطَّيِّبِ أَن يَرُوحَ الجوهري قوس مَرُوحٌ كَأَنَّ بها مَرَحًا
من حُسْنِ إِرسالها السهمَ ومَرُوحٌ كلمة تقال للرامي إِذا أَصاب قال ابن مقبل أَقولُ
والحَيْدِلُ مَعْقُودٌ بِمَسْحَلِهِ مَرُوحٌ له إِلَيْنِ يَفْتُنُنَا مَسْحَلُهُ يَطْرُقُ أَبو عمرو
بنُ العَلَاءِ إِذا رمى الرجل فأصاب قيل مَرُوحٌ له وهو تعجب من جَوْدَةِ رَمِيهِ وقال
أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدٍ يَصِيبُ القَنْدِيمَ وَصِدْقًا يَقولُ مَرُوحٌ وَأَيحى إِذا ما
يُوالِي مَرُوحٌ وَأَيحى كلمةُ التعجب شِدَّةُ الزَّجْرِ وإِذا أخطأ قيل له بَرُوحٌ
ومَرِحَتِ الأَرْضُ بالنبات مَرَحًا أخرجته وأرض مَمْرَاحٍ إِذا كانت سريعة النبات حين
يصيبها المطر الأَصمعي المَمْرَاحُ من الأَرْضِ التي حالت سنة فلم تَمْرُحْ بنباتها ومَرِحَ
الزَّرْعُ يَمْرُحُ خَرَجَ سُنْدِيلُهُ ومَرِحَتِ العَيْنُ مَرَحَانًا اشْتَدَّ سَيْلانُها قال كَأَنَّ
قَدَّيْ في العَيْنِ قد مَرِحَتْ به وما حاجةُ الأُخْرَى إِلى المَرَحانِ وقيل مَرِحَتْ
مَرَحَانًا مَضَعُفَتِ قال ابن بري هذا البيت ينسب إِلى النابغة الجَعْدِي وقبله تَوَاهَسَ
أَصحابي حديثًا فَقَهَتْهُ خَفِيًّا وَأَعْضادُ المَطِيِّ عَواني التَوَاهُسِ التَسارُّرُ

أَرَادَ أَنْ أَصْحَابَهُ تَسَارُّوا بِحَدِيثِ حَرِّهِ وَالغَوَانِي هُنَا الْعَوَامِلُ وَقَدْ قِيلَ فِي مَرَحَاتِ
الْعَيْنِ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ وَكَذَلِكَ السَّحَابُ إِذَا أَسْبَلَتِ المَطَرَةَ وَالْمَعْنَى
أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلَمَتْ عَيْنُهُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَذِيَّةٌ وَلَمَّا أَدَامَ الْبُكَاءَ قَذِيَّتْ
الأُخْرَى وَهَذَا كَقَوْلِ الآخِرِ بِكَاتٍ عَيْنِي اليُمْنَى فَلَمَّا زَجَرَ تَهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ
الْحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعًا وَقَالَ شَمْرُ المَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ مَرَحٌ وَبَلَاهُ يَسُجُّ سَيْبُوبَ المَاءِ سَحًّا كَأَنَّه مَذْجُورٌ وَعَيْنُ مِمْرَاحٍ
سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ وَمَرَحَاتٌ عَيْنُهُ مَرَحَانًا فَسَدَّتْ وَهَاجَتْ وَعَيْنُ مِمْرَاحٍ غَرِيزَةُ الدَّمْعِ
وَمَرَّحَ الطَّعَامَ نَقَّاهُ مِنَ الْغَبَا .

(* قوله « تقاه من الغبا » عبارة القاموس وشرحه والتمريح تنقية الطعام من العفا
هكذا في سائر النسخ وفي بعض الأمهات من الغبا اه ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء
ولا للغبا بالعين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ولعله العفا بالعين المعجمة
والفاء شيء كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره) بِالْمَحَاوِقِ أَي الْمَكَانِ
وَمَرَّحَ جَلَدَهُ دَهَنَهُ قَالَ سَرَاتٌ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَذْوَطَةٍ بِلَدِيَّاتِهَا
مَذْوَغَةٌ لَمْ تُمَرَّحَ قَوْلُهُ سَرَاتٌ يَعْنِي قِطَاةً فِي رَعِيلٍ أَي فِي جَمَاعَةٍ قِطَاةً ذِي أَدَاوَى
يَعْنِي حَوَاصِلَهَا مَنُوطَةٌ مَعْلُوقَةٌ بِلَدِيَّاتِهَا يَعْنِي مَوَاضِعَ المَذْخَرِ وَقِيلَ التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ
المَزَادَةُ أَوَّلَ مَا تَخْرُزُ فَتَمْلَأُ مَاءً حَتَّى تَمْتَلِئَ خُرُوزُهَا وَتَنْتَفِخَ وَالمَرَّحُ وَقَدْ
مَرَّحَتْ مَرَحَانًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَزَادَةٌ مَرَّحَةٌ لَا تُمَسَّكُ المَاءَ وَيُقَالُ قَدْ ذَهَبَ
مَرَّحُ المَزَادَةُ إِذَا انْسَدَّتْ عَيُونُهَا وَلَمْ يَسَلْ مِنْهَا شَيْءٌ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ
القَرْبَةِ الجَدِيدَةِ بِأَذْخِرٍ أَوْ شَيْخٍ فَإِذَا طُيِّبَتْ بَطِينٌ فَهُوَ التَّمْرِيبُ وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ
المَزَادَةِ أَنْ تَمْلَأَها مَاءً حَتَّى تَبْدَأَ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرُ سِيلَانُهَا قَبْلَ انْتِفَاحِهَا فَذَلِكَ
مَرَّحُهَا وَمَرَّحَتْ القَرْبَةَ شَرَّ بِتُّهَا وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَها مَاءً لَتَنْسَدَّ عَيُونُ
الخُرُزِ وَالمَرَّحُ مَوْضِعٌ قَالَ تَرَكْنَا بِالمَرَّاحِ وَذِي سُحَيْمٍ أَبَا حَيْيَّانَ فِي نَفَرٍ
مَنَافَى وَمَرَّحِيَّاءَ زَجَرٌ عَنِ السِّيرَافِيِّ وَمَرَّحَى نَاقَةٌ بَعِينُهَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
مَا بَالُ مَرَّحَى قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ سَاكِنَةٌ بَاتَتْ تَشْكَى إِلَيَّ الأَيْنِ وَالذَّجْدَا